

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (حيث الخيام البيض يرفع للعلا ... والمكرمات طرافها المتهدل) .
(حيث الحمى للعز دون مجاله ... ظل أفاءته الوشيح الذبل) .
(حيث الكرام ينوب عن نار القرى ... عرف الكباء بحيمهم والمندل) .
(حيث الجياد أملهن بنو الوغى ... مما أطالوا فى المغر وأوغلوا) .
(حيث الوجوه الغر قنعها الحيا ... والبشر فوق جبينها يتهلل) .
(حيث الملوك الصيد والنفر الألى ... عز الجوار لديهم والمنزل) .
وأنشد السلطان أبا عبد الله ابن الحجاج لأول قدومه ليلة الميلاد الكريم عام أربعة وستين وسبعمئة هذه القصيدة .
(حى المعاهد كانت قبل تحيىنى ... بواكف الدمع يروىها ويظمينى) .
(إن الألى نزلت دارى ودارهم ... تحملوا القلب فى آثارهم دونى) .
(وقفت أنشد صبرا ضاع بعدهم) .
(فيهم وأسال رسما لا يناعينى) .
(أمثل الربع من شوق وألثمة ... وكيف والفكر يذنيه ويقصينى) .
(وينهب الوجد منى كل لؤلؤة ... ما زال جفنى عليها غير مأمون) .
(سقت جفونى مغانى الربع بعدهم ... فالدمع وقف على أطلاله الجون) .
(قد كان للقلب عن داعى الهوى شغل ... لو أن قلبى إلى السلوان يدعونى) .
(أحبا بنا هل لعهد الوصل مذكر ... منكم وهل نسمة منكم تحيىنى) .
(ما لى وللطيف لا يعتاد زائره ... وللنسيم عليلا لا يداوينى) .
(يا أهل نجد وما نجد وساكنها ... حسنا سوى جنة الفردوس والعين) .
(أعندكم أننى ما مر ذكركم ... إلا انثنت كأنا الراح تثنينى) .
(أصبو الى البرق من أنحاء أرضكم ... شوقا ولولاكم ما كان يصبينى)